

تفسير البغوي

93 - { حتى إذا بلغ بين السدين } قرأ ابن كثير و أبو عمرو و حفص : { السدين } و { سدا } هاهنا بفتح السين و افق حمزة و الكسائي في (سدا) [قرأ الباقر : بضم السين وفي يس (سدا) بالفتح حمزة و الكسائي و حفص] وقرأ الباقر بالضم منهم من قال : هما لغتان معناهما واحد وقال عكرمة : ما كان من صنعة بني آدم فهو السد بالفتح وما كان من صنع الله فهو سد الضم وقاله أبو عمرو و قيل : (السد) : بالفتح مصدر وبالضم اسم وهما هاهنا : جبلان سد ذو القرنين ما بينهما حاجزا بين يأجوج ومأجوج ومن ورائهم { وجد من دونهما قوما } يعني : أمام السدين { لا يكادون يفقهون قولا } قرأ حمزة و الكسائي : (يفقهون) بضم الياء وكسر القاف على معنى لا يفقهون غيرهم قولا وقرأ الآخرون : بفتح الياء والقاف أي لا يفقهون كلام غيرهم قال ابن عباس : لا يفقهون كلام أحد ولا يفهم الناس كلامهم